

421- تفسير القرآن | سورة المائدة ٤٩-٦٩ | يوم ٧١/٤/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم. قراءة - [00:00:20](#)

وتفسيرا وبيانا وتدبرا وعملا. قرآن نزل بلا شك فمن قرأ حرفا من كتاب الله كان له بالحرف الواحد عشر حسنات. كم تقرأ من حرف تلاوة وتفسيرا حتى تفهم ما تقرأه. ثم ايضا تدبر الذي هو - [00:00:40](#)

الغرض والهدف من قراءة القرآن الكريم. غرضك وهدفك هو ان تتدبر كما امرك الله. كتاب انزلناه اليك مبارك قال ليدبروا آياته. تتدبر الايات. ثم العمل. لما يناديك الله يقول يا ايها - [00:01:10](#)

ايها الذين امنوا في اعمال تعملها وتطبق ليس مجرد قراءة قرآن وبيان المعاني تطبقها في حياتك. حتى تجعل القرآن هو منهجك في حياتك. هو منهجك كما كان صحابة النبي وسلم طبقوا القرآن الكريم منهجا في حياتهم. فعرفوا قيمة القرآن. فلا بد ان نعرف نحن قيمة القرآن - [00:01:30](#)

ومكانة القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان نتدبر. طيب عندنا السورة التي وقفنا عندها في لقاءنا الماضي سورة المائدة. الايات التي بين ايدينا تتحدث عن الصيد لما الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا في هذه السورة يبين لنا ما احله الله لنا وما حرمه. احل الله لنا الطيبات - [00:02:00](#)

وحرم علينا الخبائث. سواء هذه مأكولات او مشروبات. الخبائث محرمة. والطيبات مباحة الان امامنا اية تتحدث عن الصيد. الصيد هل هو مباح ولا محرم؟ نقول الصيد الصيد الاصل فيه ان الانسان يصيد مباح. لكن قد يكون محرما في حالات مثل ماذا؟ ان - [00:02:30](#)

في محيط الحرم صيد الحرم محرم لا يختلئ خلاء ولا ولا ينفر صيده حتى تنفير الصيد ما يجوز يعني تنفره يعني تطرد حتى يخرج خارج الحرم ثم تصيده. الحرم منطقة محرمة الصيد لا يجوز فيه. محرم. او - [00:03:00](#)

انسان تلبس بعمرة او حج يعني دخل في العمرة ولبس الاحرام او في الحج في هذه الحالة يحرم عليه الصيد. الله عز وجل حرم عليه الصيد. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. يقول يا ايها - [00:03:20](#)

يا ايها الذين امنوا ليلونكم ليلونكم الله بشيء من الصيد كيف يبلون يبلون الله؟ يعني يمتحننا ما الذي يكون عنده ايمان يردعه ويوقفه عند حدود الله ولا يتعدى على حدود الله - [00:03:40](#)

ينتهدك محارمه ومن الذي يصبر؟ ومن الذي ينتهدك المحارم؟ ولذلك هذا ابتلاء من الله ليلونكم حتى نعلن في الصادق من الكاذب. ونعرف المؤمن حقا من ضعيف الايمان من المنافق. ليلونكم وهذه اللام - [00:04:00](#)

يسمى اهل العلم لام القسم يعني والله هنا قسم محذوف تقديره والله ليمتحن الله ايمانكم من الصادق ليلونكم الله بشيء من الصيد. وشيء هذه نكرة يعني شيء ولو قليل. ولو صيد - [00:04:20](#)

الصيود التي يعني لا يلتفت اليها ولا يؤبه بها ولو كان عصفور او حمامة او شيء ما ينتبه له كل هذا داخل شيء من الصيد. يقول ايضا من الامتحان حتى يكون الامتحان اشد ويظهر فيه المؤمن الصادق من غيره. قال - [00:04:40](#)

تناله ايديكم ورماحكم. يعني صيد قريب منك. بين يديك تستطيع ان تصيده بيدك او بالرمح او بالالة الة الصيد تطلق عليه اية الصيد وتصيده. فيمتحن الله هل انت اذا لبست الاحرام وتلبست بالعمرة او الحج ورأيت - [00:05:00](#)

الصيد امامك قد تمتحن بصيود امامك كثيرة. فهل تصيد او لا تصيد؟ الله منعه. قال اذا كنت في عمرة او في حج متلبس بالاحرام لا تصيد. قد يكون الانسان هذا شف الامتحان متى يكون؟ قد ما يكون عندك احد - [00:05:20](#)

انت بسيارتك ما عندك احد انت في الصحراء في البر ما عندك احد ابدأ. تستطيع ان تصيد والناس ما يدرون عنك. لكن هذا امتحان بينك وبين الله الله يراقبك والله مطلع عليك. يظهر المؤمن الصادق من الكاذب - [00:05:40](#)

قال هنا قال ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال ماذا؟ لماذا فيبتلينا الله قال ليعلم ليعلم الله من يخافه بالغيب ممن لا يخاف. فرق بين الذي يخاف الله بالغيب والذي لا يخاف الله - [00:06:00](#)

ولا يبالي. قال ليعلم الله من يخافه بالغيب ثم شدد الله سبحانه. قال فمن اعتدى بعد ذلك يعني بعد هذا فله عذاب اليم. صيد صيد طائر صغير ما قيمته ولا عشرة ريال. لك عذاب اليم؟ ليش - [00:06:20](#)

هذا التشديد قال هذه حدود الله. تلك حدود الله فلا تعتدوها. هذا حدود الله وهذا وهذه محارم الله فانتهاك المحارم تعدي على حدود الله الله لا يرضى بها. ثم هنا مسألة مهمة حقيقة انا اقول لكم - [00:06:40](#)

طبقتها مع الواقع. معنا جميعا. الان الانسان احيانا يخلو بنفسه. يخلو بنفسه فاذا تذكر ان الله مطلع عليه يحذر ان ينتهك حرمة من حرمت الله. قد تخلو بنفسك في دورة المياه - [00:07:00](#)

قد تخلو بنفسك في البيت. قد تخلو بنفسك في السيارة. من الرقيب عليك؟ من الذي يراقبك؟ يمكن الناس ما ما يدرون عنك. الله الله يطالع عليك. وهنا ايضا مثل ما ذكرت لكم يعني مسألة حقيقة تهمنا جميعا. هذه الاجهزة اجهزة الجوال هي التي تمحص - [00:07:20](#)

مؤمن حقيقة عنده ايمان من ضعيف الايمان. تستطيع ان تدخل في على على مواقع اباحية وصور محرمة ما حد يدري عنك. جالس في سيارتك ولا جالس لك في زاوية ولا في غرفة ولا في مكان ما او في الطريق وانت تمشي تفتح ما تشاء - [00:07:40](#)

لكن من الذي يراقبك؟ ومن الذي يقول الله في هنا؟ قال فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. وانت ما تدري انك تدخل على محارم الله وتنتهكها في جوالك. والله يقول فله عذاب اليم. ويمكن تقول والله انا دخلت دخلت مواقع واطلعت - [00:08:00](#)

صور ونساء وكذا وعورات ما جاني شي. نقول لك عذاب اليم لكن ما تدري متى يأتيك؟ ما تدري متى يأتيك؟ يمكن يأتيك في الدنيا يمكن يأتيك في الآخرة ولو اصابك العذاب في الدنيا خير لك من الآخرة. فهذه حدود الله. والله اذا تواعد يعني - [00:08:20](#)

قد يوقع العقوبة في الانسان. فعموما هذه الاية حقيقة تمس الواقع. تمسك الانسان الذي ينبغي لكل مربى كل مربى ايها الاخوة وكل من عنده اولاد يذكرهم بهذه الاية يأتي لهم بهذه الاية يقول - [00:08:40](#)

انت معك جوال؟ ممكن تخلو في اي مكان. يمكن انا ما اطلع عليك. يمكن فلان ما يطالع عليك. من الذي يطالع عليك؟ من الذي يطالع عليك هذا الذي امرك ونهاك هو الذي يطالع عليك سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم حالك. ولذلك شف نربي في ابنائنا - [00:09:00](#)

مراقبة الله سبحانه وتعالى. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم يكن يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. هو يراك هذي تربية الابناء بهذه الطريقة احسن من ان اقول عطني جوالك اشوف وش فيه من من الاشياء هذي يمكن يقول لك لا ما اعطيك اياه او يحذفها او يصرفها - [00:09:20](#)

يصرفك باي طريقة لكن هذه الطريقة التربية بحيث انك تقول هذا الامر خطير وعقوبته خطيرة وهذا لا بد ان تعرف حدود الله ولا تتعدها. شف الان صيد صيد قيمته ما تصل يمكن عشرة ريال. الله يرتب عليه عذاب اليم - [00:09:40](#)

وخطورة والان تأتيك الاية الاخرى اشد واكبر. هذه الاية حقيقة مهمة جدا لابد ان نعرف مثل هذه الايات نطبقها في حياتنا ومثل ما ذكرت لكم في البداية ان القرآن ليس تلاوة قراءة في المصحف لا القرآن تطبيق - [00:10:00](#)

تطبيق في حياتك تعرف كيف تتعامل مع نفسك تتعامل مع ابنائك تتعامل مع جيرائك تتعامل مع اخوانك كيف هذه هي هذه هنا يأتي القرآن؟ اسمع الايات التي بعدها يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا شف لما قدم لك المقدمة هذي - [00:10:20](#) قال قد يمتحنك الله وانا اقول حقيقة ايها الاخوة يعني امة من الامم انتهت انتهت انتهت مثل هذا الشيء. مثل هذا الامر مثل الصيد. ماذا صنع الله بها؟ ماذا عذبها؟ عشان تعرف حقيقة - [00:10:40](#)

هذا الامر امة من الامم من من بني اسرائيل التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون حدود الله. الله عز وجل اباح لهم الصيد وقال لكم ستة ايام. كلها كلوا من الصيد ما يمنعكم احد. لكن السبت امتحنهم الله. قال لا - [00:11:00](#) رصيده يوم السبت السبت بس يوم السبت لا تصيبوا به. سائر الايام صيدوا في الليل والنهار. وامتنعهم الله باي شيء؟ بان الصيد سمك هذا ما يخرج من البحر. يجلس في قاع البحر. يبحثون عن واحدة ما يجدونها. من الاحد الى الجمعة ما في. واذا جاء السبت - [00:11:20](#)

ظهرت الاسماك على الشواطى حتى انها تصل الى بيوتهم. فينظرون اليها يقولون هذه محرمة علينا هذا اليوم ما نستطيع نصير فجاءهم الشيطان بالتحايل على حدود الله. شايف؟ وقال لهم الشيطان ضعوا الشباك - [00:11:40](#) يوم جمعة الجمعة جائز الصيد فيها خطوا شباككم يوم الجمعة. واذا جت اسماك يوم السبت تسقط في الشباك ولا ترجع. واذا جاء لاحد خذوا هذه الاسماك. انتم ما تعديتم السبت ما صدمتم فيه. وهذا التحايل - [00:12:00](#) تلاعب تلعب على شرع الله وتتحايل؟ ماذا صنع الله بهم؟ طلبهم قردة وخنازير. عذبهم بعذاب لم يعد به امة من الامور. لا قبلهم ولا بعدهم. ما في امة عذبت عن مسخت قردة وخنازير قبلهم ولا بعدهم - [00:12:20](#)

ما سوى شي هو الا انهم تحايلوا على شرع الله. ولا ما ما صنعوا شيء كبير ما صنعوا شيء الا انهم صادوا في هذا اليوم المحرم وانت لا تنظر الى الصيد وتنظر الى العصفور وتنظر الى الطير انظر الى حدود الله ومحارمه التي لا - [00:12:40](#) لا يرضى الله عنك تعدي حدود الله هذا هو. ولا تقول تقول والله ما جتني عقوبة ما جاني شي ان الله امهل ولا يهمل. طيب شف الاية التي بعدها. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد. صرح الان خلاص واضح - [00:13:00](#) لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. بس وانت محرم. متى تحكم؟ متى تكون متلبس بالاحرام؟ متى هذا في حياتك قد يكون نادر جدا. فاذا لبست الاحرام انتبه. لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. لا تقتله لا - [00:13:20](#)

بيدك ولا بالة ولا بالسيارة ولا بغيرها. لا تقتل الصيد وانتم حرم. ولا تصيدوه وانتم حر ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. يقول انت اذا صدت وقعت في - [00:13:40](#)

الخروج من هذا هذا رحمة من الله طلع لك مخرج. ولا ممكن ان يصيبك بالعذاب. لكن رحمة من الله لهذه الامة. طلع جعل لك تخرج من اهله. طيب ما هو المخرج؟ قال عليك كفارة. اذا صدت وانت محرم عليك كفارة. ما هي الكفارة؟ قال جزاء - [00:14:00](#) مثل ما قتل من النعم مثله. طيب جاء وقد قتل او صاد نعامة. نقول النعامة تشبه ماذا؟ تشبه البعير تشبه الجمل عليك جمل. صاد غزال غزال ولا تشبه الشاة. عليك شاة - [00:14:20](#)

وهكذا صاد بقر الوحش نقول عليك بقرة. ما الذي حكم بهذا؟ حكم به الصحابة رضي الله عنهم. حكموا بمثل هذه الاشياء فانت اذا رجعت الى كتب الفقه تجد ان الصيود هذي الغالب تصاد انهم حكموا عليها بمثلها من - [00:14:40](#) النعم من النعم يعني الابل والبقر والغنم. طيب لو صاد حمامة؟ نقول عليه الشاة. طيب قال لك شلون الشاة ما في فرق ما في تشابه اصلا. نقول لا في من هو اعلم منك حكم عليها الحمامة. الصحابة رضي الله عنهم قالوا - [00:15:00](#) في تشابه من حيث عبي الماء شرب الماء. الشاة اذا وضعت فمها في الماء تسحب الماء والحمامة يسمى عب الماء تعب عبدا فقالوا هذي هذي من هذه الناحية ولذلك حكموا على من قتل حمامة طير من اي انواع الطيور - [00:15:20](#)

فعليه شاة. طيب يقول فجزاء مثل ما قتل من النعم. من الذي يحكم به؟ انت تحكم قال لك لا يحكم به ذوى عدل منكم لا بد ان يأتيه. اثنان يعرفون هذا الحكم. اما - [00:15:40](#)

انت تحكم لا واذا لم يأتي اثنان ما تعرف؟ تسأل اهل الذكر واهل العلم ويحكمون لك. طيب قال هل بالغ الكعبة. يقول انت الان صدت عليك جزاء مثلا شاة. هذي الشاة زين؟ لا بد ان تذبحها - [00:16:00](#)

في الحرم وتوزعها على فقراء الحرم ولا تأكل منها شيئا. هديا بالغ الكعبة. شف كيف يقول لك بالغ الكعبة. يعني لابد ان يصل الى الحرم ويوزع على فقراء الحرم هذي فدية هذه كفارة لك. الله ما عاقبك - [00:16:20](#)

وباشد من هذا كما عاقب الامم الماضية. عطاك كفارة مخرج. قال او كفارة طعام مساكين زين؟ يقول اذا ما تريد ان تشتري شاة قدر قيمة الشاة واخرج طعامك هنا البر من الارز مما يأكله الناس. قدر. انت الان هذه الشاة قيمتها كذا وكذا. وانت لا تريد - [00:16:40](#)

ان تشتري او لم تجدها. نقول لك خذ طعام اشتري وجبات طعام الفقراء. او يعني رز او نحو ذلك. يقول كفارة طعام مساكين. ولابد ان يكونوا فقراء مساكين. موب اي واحد تعطيه لا - [00:17:10](#)

قال او عدل ذلك صياما. يقول ايضا عندك مخبر انت. اما ان تذبح شاة مثلا او تطعم بقيمة الشاة او تصوم. قال كيف اصوم؟ قال قدر الطعام كم؟ قال والله الطعام الان الذي يلزمني - [00:17:30](#)

في مثلا مثلا ثلاث مئة كيلو ثلاث مئة كيلو اذا كل ثلاث مئة ثلاث مئة كيلو يعني كل فقير تعطيه نصف صاع يعني كيلو ونصف. هذا كيلو ونصف عن يوم صيام. يعني لو فرضنا إنك - [00:17:50](#)

الان ثلاث مئة كيلو لازمتك تعطيتها الفقراء ووزعت على الفقراء اصبح عدد الفقراء كم؟ فرضنا ان عدد الفقراء مئة فقير عليك مئة يوم او فرضنا الفقراء مثلا ثلاثين فقير. يلزمك ثلاثين يوم تصومها. على عدد الفقراء - [00:18:10](#)

على عددهم. شايف؟ قال او عدل ذلك. يعني عدله يعني مقدار. ذلك صياما. لماذا كفارة لماذا يعني وضع الله كفارة لمن يصيد ويعتدي على محارم الله ومحظورات الاحرام؟ قال هذي الكفارة - [00:18:30](#)

ليذوق وبال امره. يذوق العقوبة. هذه عقوبة يذوق العقوبة حتى مرة ثانية ما يعتدي على حدود الله ويحذر. قال قال ليذوق وبال امره ثم قال سبحانه وتعالى من رحمته من رحمته قال عفا الله عما سلف - [00:18:50](#)

يعني قبل الحكم هذا من فعل قبل نزول الاية الله قد عفا عنه. عفا الله عما سلف. ومن عاد بعد معرفة الحكم الان بعض الناس يقول لك والله انا ما دريت والله ولا ولا عندي علم ان الصيد المحرم يعني يحرم عليه الصيد والله ما عندي خبر. فنقول - [00:19:10](#)

الان من عاد وعرف الحكم الشرعي وعاد فينتقم الله منه. قد ينتقم الله منك ليس في الكفارة. لانك انت الان وانت تعرف الحكم يعني هذا انت قصدت انتهاك محارم الله. فنقول ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز - [00:19:30](#)

لا غالب له. عزيز ينفذ او امره لا يمنعه احد. وذو انتقام ينتقم ممن يتعدى على حدود الله. الاية عظيمة والحكم عظيم. ومن رب سبحانه وتعالى رحيم رؤوف بعباده. ولكن كما قال - [00:19:50](#)

سبحانه وتعالى نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. الله يغفر ويرحم لكن لا يرضى ان عدى الانسان على حدود الله. قد يسألك سائل يقول لك طيب الان عرفنا الصيد. الصيد في البراري - [00:20:10](#)

نحن نمشي طيب اللجوء الذين يمرون على البحار هل الصيد البحر نفسه يعني لو صاد سمك عليه كفارة؟ نقول لا اسمع ماذا يقول؟ احل لكم صيد البحر. حتى لو انت محرم. تمر على البحر وتصيد جائز. صيد البحر - [00:20:30](#)

الاسماك ونحوها كل حيوانات البحر جائزة. احل لكم صعيد البحر عامه متاعا لكم وللسيارة. لو سألك سائل وانت تقرأ هذه الاية وتكررها كثير. وتسمع الائمة يقرأونها في التراويح وغيره. وجاك واحد وقال لك احل لكم صيد البحر. عرفنا الصيد. طيب وطعامه؟ وش هو - [00:20:50](#)

وش ترد عليه؟ شو الفرق بين الصيد والطعام؟ نقول صيد البحر وهو حي في البحر صيده تضع الشبك طعامه اذا مات ونقلته معك في السيارة وجدت واحد محرم هل يأكل معك؟ نقول يأكل - [00:21:20](#)

لو اخذت معك مجموعة من الاسماك وانت جاي على البحر ومريت البحر وصدت وانت محرم. ووضعت في السيارة معك هذه الاسماك ومريت على حملة كلهم حجاج محرمين. تعطيههم سمك ولا ما تعطيههم؟ نقول يجوز. اذا هذا هو الطعام. فهمتوا؟ فرق - [00:21:40](#)

يعني الاول صيد والثاني الطعام الذي تأخذه معك. يقول متاع شف قال متاعا لكم وللسيارة يعني السائلين. السيارة يعني الذين ييسرون على الابل ولا على اي مركب من المراكب. وحرّم عليكم عاد مرة ثانية عشان تنتبه. قال وحرّم عليكم صيد البر - 00:22:00
صيد البر ما دمتم حرما. مدة دوامك محرما. اذا تحللت من الاحرام صدق. قال ما دمتم حرما ثم قال واتقوا الله واتقوا الله الذي اليه تحشرون. تذكر انك ستحشر امام - 00:22:20

الله يوم القيامة وتحاسب على عملك تحاسب على عملك فاتق الله في ذلك اليوم الذي تجازي عليه وتنتبه في هذا الامر واتقوا الله ودائما الله سبحانه وتعالى يربط بنا بين الاوامر والنواهي باليوم الآخر. يعني الله يأمرك - 00:22:40
بالصلاة بالزكاة بالصوم بهذي الاوامر وينهاك عن المحرمات ويذكرك باليوم الآخر انك ستأتي امام الله ويحاسبك على النقيض والقطمير. يحاسبك على اعمالك. فانتبه وتذكر تذكر هذا اليوم الذي تحشر فيه امام الله - 00:23:00
وتبتعد ولذلك دائما ليش يأتي ذكر اليوم الآخر؟ ليش؟ لان هذا هو الذي يجعلك تنضبط في الحياة. اذا اذا من اذا وجدت مثلا اذا وجدت مثلا فقير زين محتاج او شخص متعطل في الطريق تقف وتساعد ما ذا تقول - 00:23:20
تقول والله اساعده لان الله سبحانه وتعالى يجازيني خير الجزاء متى؟ يوم القيامة. ولذلك النبي ماذا يقول؟ يقول من من فرج عن اخيه المسلم كربة في الدنيا ربطك في الآخرة. فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:23:40
شف كيف يربطك اعمالك تروح للآخرة. ولذلك دائما القرآن يقول واتقوا الله الذي اليه تحشرون يذكرك بان اعمالك كلها هذي كلها انت جالس استعملها علشان تواجه الله معك ومعك رصيد من الاعمال تأتي للصلاة تقرأ القرآن تتصدق تصوم تعمل هذه - 00:24:00
لو كانت اعمال حقيرة جدا ما يلتفت اليها ولذلك النبي ماذا يقول؟ يقول دخل رجل الجنة بسبب ماذا غصن وجد في الطريق يؤدي الناس فازاحه عن الطريق. فدخل الله الجنة. شف ربط الكلب بالجنة. وصل في الشارع حجر بلكة - 00:24:20
في الشارع تضيق على المسلمين تقف وتزيحها. يدخلك الله الجنة. عمل يسير واجره عظيم ولذلك دائما الايات عشان نتدبر القرآن يربطك باي شيء باشياء اكبر واكبر. لا تنظر انك تقول والله انا انا - 00:24:40

يعني فعلت الذي امرني الله وابتعدت عن الذي نهاني عن الله لا في اكبر وهو تذكر هذا اليوم العظيم الذي تحتاج الى حسنة من حسناتي اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:00